الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء وفي لفظ ابي نعيم
كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق انظروا حديث رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاجمعوه واستفيد من هذا كما قاله في الفتح ابتداء
تدوين الحديث واول جامع الحديث النبوي والأثر عطف تفسير الامام
ابو بكر محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري آمر له بذلك عمر بن عبد العزيز
الاموي احد الخلفاء الراشدين في خلافته واول الجامع للابواب
الحديثية من باب العبادات وباب المغازي وغيرهما جماعة من الأئمة
في العصر اي الزمن الواحد اثناء المائة الثانية ذو اقتراب فلا يدرى
ايهم سبق الامام عبد الملك بن يونس ابن جريج بمكة المشرفة
وابي معاوية هشيم بن بشير السلمي بواسط والامام مالك بن انس
او محمد بن اسحاق بالمدينة المنورة وصنف بها ابن ابي ذئب موطا
اكبر من موطا مالك حتى قيل لمالك ما الفائدة في تصنيفك قال ما
كان لله تعالى يبقى والربيع بن صبيح او سعيد بن ابي عروبة او حماد بن
سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة ومعمر بن راشد باليمن
والاوزاعي بالشام وعبد الله ولد المبارك المروزي بخراسان وجرير
ابن عبد الحميد بالري ثم تلاهم كثير من اهل عصرهم الى ان رأى بعضهم
ان تفرد احاديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة فصنف
عبيد الله بن موسى العبسي مسندا ومسدد البصري مسندا واسد
ابن موسى الاموي مسندا ونعيم بن حماد الخزاعي المصري مسندا ثم
اقتفى الأئمة آثارهم كاحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وعثمان بن
ابي شيبة وغيرهم وقيد بالابواب احترازا عن جمع حديث الى مثله
في باب واحد فقد سبق اليه الشعبي روي عنه انه قال هذا باب من
الطلاق جسيم وساق فيه احاديث واول الجامع للاحاديث لكن
باقتصار على الحديث الصحيح فقط الامام الحجة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل

البخاري

جامع الحديث والأثر
ابن شهاب آمر له عمر
واول الجامع للابواب
جماعة في العصر ذو اقتراب
كابن جريج وهشيم مالك
ومعمر وولد المبارك
واول الجامع باقتصار
على الصحيح فقط

البخاري في الكتاب الذي شاع ذكره بين الانام ويستسقى بقراءته الغمام والسبب
في ذلك قوله كنا عند اسحاق بن راهوية فقال لو جمعتم كتابا مختصرا الصحيح
سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع
الجامع الصحيح وقوله رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكأنني واقف
بين يديه وبيدي مروحة اذب عنه فسألت عنه بعض المعبرين فقال
لي انت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على اخراج الجامع الصحيح وصنفه
في بضع عشرة سنة واحترز المصنف بقيد الاقتصار عن الاعتراض
بان مالكا اول من صنف الصحيح ثم ابن حنبل ثم الدارمي لان اصحة ما في
كتاب مالك لا على الشرط الذي سبق التعريف به وسيأتي ما يتعلق بمسند
احمد والدارمي والامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
جمع الصحيح من بعده اي بعد البخاري وكذا ابو الفضل احمد بن سلمة
والأول اي كتاب البخاري المتصل فيه دون التعليق والتراجم على الصواب
الذي عليه الجمهور في الصحيح افضل وارجح من كتاب مسلم لان الصفات
التي تدور عليها الصحة في البخاري اتم منها في مسلم واسد وشرطه فيها
اقوى واشد اما رجحانه من حيث الاتصال فلاشتراطه كون الراوي
قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة
واما من حيث العدالة والضبط فلأن الرجال الذين تكلم فيهم اقل في
البخاري منهم في مسلم مع ان البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم بل
غالبهم من شيوخهم الذين اخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم
في الأمرين واما من حيث عدم الشذوذ والاعلال فلأن ما انتقد على
البخاري من الاحاديث اقل مما انتقد على مسلم هذا مع اتفاق العلماء
على ان البخاري كان اجل من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث
منه وان مسلما تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره
حتى قال الدارقطني لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء واما ما نقل عن
ابي علي النيسابوري انه قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم

البخاري
ومسلم من بعد والأول
على الصواب في الصحيح افضل
و

Copyright King Saud University